الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة

لونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " نموذجاً

رحاب حسين جابر حسين*

مقدمة :

تعد الهوية الموسيقية سمة من سمات المجتمعات المتحضرة من خلال موسيقاها التي تتميز بآلاتها الموسيقية وإيقاعاتها ومقاماتها وقوالبها ومدوناتها وألوانها المختلفة ، فهي التراث الآلي الغنائي الذي يميز كل مجتمع عن غيره ، ويعتبر قالب اللونجا من القوالب الآلية العربية الأصيلة الخفيفة التي تصاغ عادةً على الميزان الثنائي البسيط السريع ، بحيث تكون مليئة بالانتقالات اللحنية والقفزات بأسلوب طريف جذاب ، كما أنها تحتوي على جمل صعبة بحركات يمكن للعازف أن يستعرض مهاراته العزفية في تأديتها ، وقد حدثت تغييرات على أغلب القوالب الآلية في الربع الأخير من القرن العشرين بظهور مؤلفين موسيقيين يجمعوا بين الأصالة من خلال دراستهم وأدائهم للمؤلفات الآلية والغنائية العربية الأصيلة ، وبين الحداثة من خلال تقديمهم للمؤلفات الآلية بأفكار لحنية جديدة وبأساليب تكنيكية معاصرة ، حيث أن لكل مؤلف نظرته الخاصة نحو التراث والعملعلى إيجاد التوفيق بين التراث والإبداع ، ومن أبرز العازفين والمؤلفين الذين تتميز مؤلفاتهم الآلية للموسيقى العربية بالأصالة والحداثة على سبيل المثال " عبده داغر – أمير عبد المجيد – نصير شمة " ، و" ألفريد جميل (١٩٥٧م) " الذي يعتبر من المؤلفين الموسيقيين المعاصرين والذين اهتموا بتطوير القوالب الآلية المختلفة ، وله العديد من المؤلفات منها (لونجا جاز – تحميلة بلوز – أكابيلا بياتي – لونجا كروماتيك)، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة تناول أحد هذه المؤلفات لونجا (كروماتيك) نموذجاً بالدراسة التحليلية ، للتعرف على الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة من خلال (عينة البحث) .

* حاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية (تخصص موسيقى عربية) – كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشكلة البحث :

تعد لونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " من المؤلفات الآلية للموسيقى العربية التي تجمع بين الأصالة والحداثة والتوفيق بين التراث والإبداع ، وبالرغم من ذلك هناك ندرة في الأبحاث العلمية المتخصصة التي تتناول التعرف على الهوية الموسيقية لقالب اللونجا من خلال (عينة البحث) .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة لـ " ألفريد جميل " من خلال (عينة البحث) .

أهمية البحث :

بعد تحقيق الهدف السابق بالتعرف على الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة لـ " ألفريد جميل " من خلال (عينة البحث) ، يمكن تتبع تطوير تأليف قالب اللونجا في الربع الأخير من القرن العشرين .

سؤال البحث :

– ما هي الهوية الموسيقية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " بين الأصالة والحداثة لموسيقانا العربية ؟

عينة البحث : لونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " .

حدود البحث : قالب اللونجا في الربع الأخير من القرن العشرين .

منهج البحث : المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

وينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء الأول (الإطار النظري) ويشمل :

– الأصالة والحداثة في موسيقانا العربية .

– قالب اللونجا .

– تعريف الكروماتيك (Chromatic) .

– السيرة الذاتية لـ " ألفريد جميل (١٩٥٧م) " وأهم مؤلفاته الآلية .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجزء الثاني (الإطار التحليلي) ويشمل :

– دراسة تحليلية تفصيلية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " .

– نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية – مستخلص البحث.

الجزء الأول (الإطار النظري) :

– الأصالة والحداثة في موسيقانا العربية

تعد الهوية الموسيقية سمة من سمات الموسيقى العربية من خلال موسيقاها التي تتميز بآلاتها الموسيقية (العود – القانون – الناي – الرق) ، بالإضافة للآلات الوترية (الكمان – التشيللو – الكونترباص) التي أصبحت منذ منتصف القرن العشرين من التكوين الأساسي لفرق الموسيقى ومقاماتها العربية الأصيلة التي تحتوي على المقامات ذات الثلاثة أرباع التون والخالية [١] ، وإيقاعتها المميزة المتنوعة بين الموازين البسيطة والحركة وبين النشيطة والراقصة والبطيئة ، مع دخول بعض الإبقاعات المستحدثة في أعمال رواد التلحين والتأليف الموسيقي في منتصف القرن العشرين الذين قاموا بالتأليف في أغلب القوالب الموسيقية العربية الألية (سماعي– مونولوج – قصيدة – طقطوقة) ، وفي الربع الأخير من القرن العشرين ظهرت بعض المؤلفات الموسيقية التي تجمع بين الأصالة والحداثة ، بظهور مؤلفين موسيقين جمعوا بين الأصالة من خلال دراستهم وأدائهم للمؤلفات الآلية والغنائية العربية الأصيلة ، وبين الحداثة من خلال الأفكار اللحنية الجديدة وبأساليب تكنيكية معاصرة ، حيث أن لكل مؤلف نظرته الخاصة نحو التراث والعمل على إيجاد التوفيق بين التراث والإبداع ، ومن أبرز العازفين والمؤلفين الذين تتميز مؤلفاتهم الآلية للموسيقى العربية بالأصالة والحداثة " ألفريد جميل – أمير عبد المجيد – نصير شمه " بالإضافة لـ "عبده داغر" [١] .

– قالب اللونجا

يعد من القوالب الآلية العربية ، ويقوم مقام المقدمة أحيانا وطابعها نشط سريع الحركة [٢] ، وتصاغ عادة على الميزان الثنائي البسيط $\frac{2}{4}$ ، وفي $\frac{6}{8}$ ت قليلة الثنائي المركب ، ويحتا

---

[١] سمير بشة : الهوية والأصالة في الموسيقى العربية ، مراجعة وتقديم : منير سعيداني ، الطابعة الأولى ، منشوارت كارم الشريف ، تونس ، ٢٠١٢م ، ص ٢٢٧ .

[١] سمير بشة : الهوية والأصالة في الموسيقى العربية ، المرجع السابق، ، ص ٢٢٧ .

[٢] سهير عبد العظيم : أجندة الموسيقى العربية ، دارالكتب القومية ، القاهرة ، ١٩٤٨م ، ص ٩٠ .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مهارة فنية في عزفه لسرعته وكثرة إنتقالات مقاماته ، والقفزات العديدة بأسلوب طريف جذاب وجمل الصعبة خاصةً في نطاق الأصوات الحادة (الخانة الثالثة) ، حيث يظهر فيه عادةً المؤلف براعته وقدرته على الصياغة والحوار[٣]، وتتكون اللونجا من أربع خانات وتسليم يتكرر بعد كل خانة ، وأحياناً تكون مكونة من ثلاث خانات والتسليم فيها يكون في البداية بدلاً من الخانة الأولى ، وأحيانا تكون الخانة الرابعة بطيئة تنتهي بتسليم مرح سريع [٤] .

- تعريف الكروماتيك (Chromatic)

مصطلح كروماتيك مشتق من كلمة (كروم Chorme) بمعنى ملون ، وهي تعني استخدام نوتات غريبة عن نغمات السلم الدياتوني السريع الأساسية في السلم أو المقام الذي تبنى عليه المؤلفة (سواء سلم كبير أو سلم صغير) ، فإن النغمات السوداء على آلة البيانو تمثل النغمات الكروماتية في سلم دو الكبير الدياتوني (على سبيل المثال) ، بينما يتكون السلم الكروماتي من كل من النغمات البيضاء والسوداء الإثنتي عشر التي يتضمنها الأوكتاف [٥] .

السلم الكروماتي (الملون) Chromatic Scale :

السلم الكروماتي الملون ويتكون بتتابع نغماته من أنصاف الأتوان (الطبيعية والملونة صعوداً أو هبوطاً) ، ويحتوي على إثنى عشر نصف متساوية تقريباً ، وله ثلاثة أنواع في التدوين (طبيعي ، هارموني ، ميلودي) سواء في السلالم الكبيرة أو الصغيرة [١] .

الكروماتية (Chromatism) :

هي ميل المؤلف إلى استخدام أبعاد موسيقية خارج السلم الدياتوني وذلك بالإكثار من التحوير [٢] ، وقد استخدم التحويل الكروماتي بين السلالم البعيدة في موسيقى " جوزيف هايدن Joseph Haydn – فولفجانج أماديوس موتسارت Wolfgang Amadeus Mozart " ووظفت لإثراء التنوع في التعبير والبناء ، حيث استخدمت بشكل متزايد عند المؤلفين الرومانتيكيين الأوائل مثل " فرانز شوبرت Franz

---

[٣] أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا ، مطبعة الأوفست ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٢٣٠.
[٤] ناهد أحمد حافظ : **القوالب الآلية فى الموسيقى العربية** ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص ٢١٤ ، ٢١٥ .
[٥] أحمد بيومي : المرجع السابق ، ص ١٧٠ .
[١] محمد صلاح الدين : مفتاح الألحان العربية ، القاهرة ، د.ت ، ص ٥٠ .
[٢] حسام الدين زكريا : المعجم الشامل للموسيقى العالمية ، الجزء الثاني (الأعلام) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ١٠٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Schubert – فريدريك شوبان Frederic Cahopin " ، ليصبح جانب هام في مفردات اللغة الموسيقية للمؤلف الألماني " ريتشارد فاجنر Richard Wagner " ، وقد أوصل مؤلفي موسيقى الآلات بعد " فاجنر " أمثال " سيزار فرانك Cesar Frank – أنطون بروكنر Anton Bruckner – ريتشارد شتراوس Richard Strauss " الاستخدامات الكروماتية إلى قمتها بدرجة أفقدت الاحساس العام بوجود التونالية [٣] ، والتي مهدت للتحول إلى ما أطلق عليه الموسيقى اللاتونالية في موسيقى القرن العشرين ، والتي قضت على سيطرة المقام ومفهومه إذ استخدمت النغمات الإثنتي عشر بأهمية واحدة ، وأهملت التقيد بالعلاقات الثابتة بين النغمات وبعضها [٤] .

– السيرة الذاتية لـ " ألفريد جميل (١٩٥٧م) " وأهم مؤلفاته الآلية

نشأته :

ولد " ألفريد جميل " في يوم ٦ سبتمبر عام ١٩٥٧م بمدينة القاهر وأتم دراسته في المرحلة الإعدادية عام ١٩٧٢م بمدرسة الفرير (College de LaSalle) ، والتحق بالمعهد العالي للموسيقى العربية بالمرحلة الثانوية الموسيقية ، وحصل على دبلوم المعهد عام ١٩٧٥م في قسم الأصوات بتقدير ممتاز ، ثم التحق عام ١٩٧٥م بمرحلة البكالوريوس بالمعهد وتخرج عام ١٩٧٩م بقسم الآلات تخصص (عود) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف ، ثم عين معيداً بقسم التأليف والنظريات بالمعهد العالي للموسيقى العربية عام ١٩٨٠م ، وحصل على الماجستير من قسم الآلات تخصص عود عام ١٩٨٣م وموضوع البحث بعنوان " آلة الطمبور وعلاقتها بأسرة العود " ، ثم قام بدراسة آلة الكمان لتصبح آلته الأولى بجانب العود على يد البروفسير " بريدزي " منذ عام ١٩٨٧م ، وبعد ذلك حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الفنون عام ١٩٩٠م وموضوع البحث بعنوان " تحقيق بعض المقامات العربية الغير مطروحة من خلال السازندة التركي " ، وفي عام ٢٠٠٦م حصل على درجة أستاذ بقسم التأليف بالمعهد العالي للموسيقى العربية التابع لأكاديمية الفنون ، وقام بالإشراف على رسائل ماجستير ودكتوراه في مصر وخارجها في نظريات الموسيقى العربية ورسائل التأليف والكمان الشرقي وتقنيات العزف على العود ، وله العديد من المؤلفات منها كتاب (التدريبات الأسسية لآلة العود) بالإشتراك مع " أنعام لبيب " أستاذ آلة العود بالمعهد ، والعديد من الأبحاث العلمية في مؤتمرات الموسيقى العربية .

---

[٣] كروماتيك http://www.answers.com/topic/chromatic .
[٤] عواطف عبد الكريم : موسيقى القرن العشرين ، محيط الفنون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ٣٣٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشواره الفني :

شارك بالعزف المنفرد على آلتي الكمان والعود مع فرقة (أم كلثوم) للموسيقى العربية بقيادة " حسين جنيد " ، و(الفرقة الماسية) بقيادة " أحمد فؤاد حسن " ، وفرقة (هاني مهنى) [1] ، إلى جانب فرق عديدة أخرى ، كما قام بتمثيل مصر في كثير من المناسبات الرسمية والمهرجانات الدولية ، وفي عا ١٩٩٩م أسس فرقة موسيقية باسم (قيثارة) لتقديم الموسيقى والأغاني المصرية بين عام (١٩٠٠م : ١٩٥٠م) النادرة من التراث الموسيقي العربي ، من خلال الاعتماد على العناصر الأساسية للتخت العربي مع إضافة بعض الآلات حسب احتياج البرنامج ، وقد قدمت الفرقة العديد من الحفلات الناجحة بمختلف المراكز الثقافية داخل وخارج مصر .

أهم مؤلفات " ألفريد جميل " الآلية :

- لونجا (كروماتيك – ١٩٩٣م) .
- لونجا (أثر كرد – ١٩٩٣م) .
- لونجا (نهاوند – ١٩٩٣م) .
- دويتو لـ (آلة العود – ١٩٩٣م) .
- مقطوعة (خماسي أعواد – ١٩٩٣م) .
- لونجا (جاز – ٢٠٠٠م) .
- مقطوعة (حوار الإيقاع – ٢٠٠٠م) .
- تحميلة (بلوز – ٢٠٠٢م) .
- أكابيلا (بياتي – ٢٠٠٣م) .
- تحميلة (راحة الأرواح – ٢٠٠٣م) .
- سماعي (أنفاس الطيب – ٢٠٠٤م) .
- سماعي (فكرة ثانية – ٢٠٠٤م) .
- فانتازيا (راحة الأرواح – ٢٠٠٦م) .
- دويتو (الكمان الشرقي – ٢٠٠٥م) .

---

[1] صابر عبد الستار محمود : **تدريبات مقترحة لرفع مستوى أداء الجمل الكروماتيكية على آلة القانون** ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– لونجا (ريشة مقلوبة – ٢٠٠٧م) [١] .

الجزء الثاني (الإطار التحليلي) :

– دراسة تحليلية تفصيلية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل "

بيانات العمل :

تأليف : ألفريد جميل .

القالب : لونجا .

المقام : النهاوند .
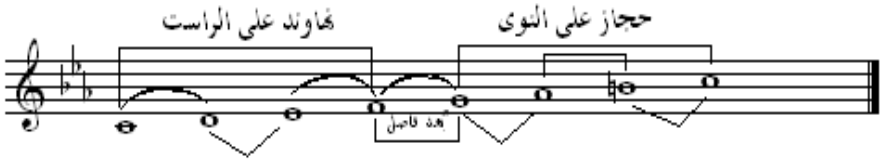
الميزان : ثنائي بسيط $\frac{2}{4}$

السرعة : مربع مائل إلى الاعتدال Allegretto Moderato .

عدد الموازير : ٤٠ مازورة مع مراعاة وجود مرجعات وإعادات .

المساحة الصوتية : من درجة (صول١ – اليكاه) إلى (مي♮١ – جواب البوسليك) .

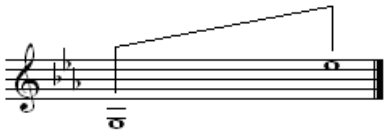

– الأشكال الإيقاعية المستخدمة :

[١] صابر عبد الستار محمود : **تدريبات مقترحة لرفع مستوى أداء الجمل الكروماتيكية على آلة القانون** ، مرجع سابق ، ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدونة الموسيقية للونجا (كروماتيك) :
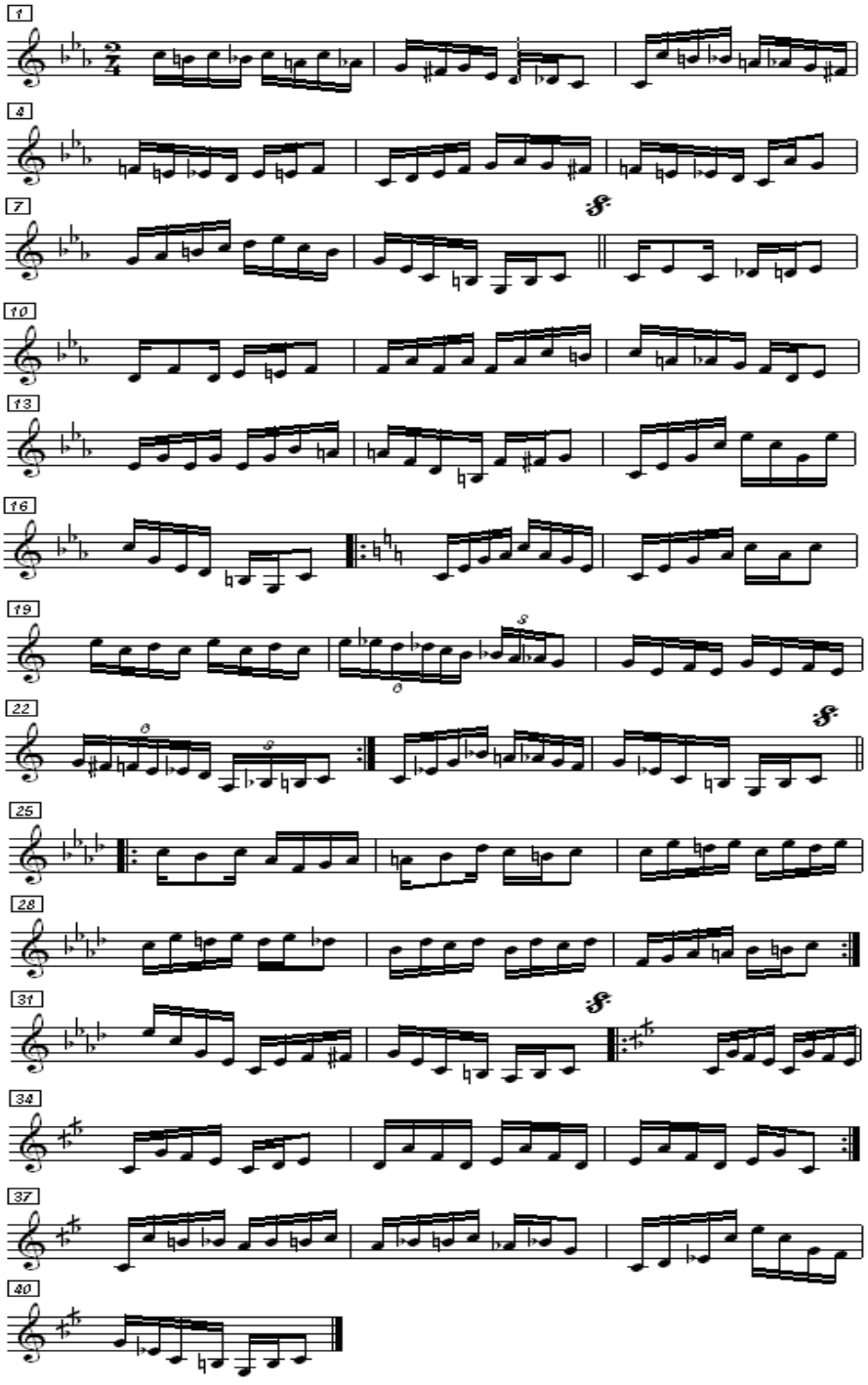
التحليل العام للونجا (كروماتيك) :

– **الخانـة الأولـى :** من مـازورة (١ : ٨) فـي المقام الأساسي النهاوند ، وتنتهي بـالركوز التـام علـى أساس المقام .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– **التسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند ، وتنتهي بالركوز التام على أساس المقام .

– **الخانة الثانية :** من مازورة (١٧ : ٢٤) في مقام التبريز وهو تصوير لمقام العجم على درجة الراست ، مع الانتهاء بالركوز التام على أساس المقام الأساسي النهاوند .

– **الإعادة الأولى للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند .

– **الخانة الثالثة :** من مازورة (٢٥ : ٣٢) في مقام الحجازكاركرد ، مع الانتهاء بالركوز التام على أساس المقام الأساسي النهاوند .

– **الإعادة الثانية للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند .

– **الخانة الرابعة :** من مازورة (٣٣ : ٤٠) في مقام الراست ، مع الانتهاء بالركوز التام على أساس المقام الأساسي النهاوند .

– **الإعادة الثالثة للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند .

التحليل التفصيلي للونجا (كروماتيك) :

– **الخانة الأولى :** من مازورة (١ : ٨) في المقام الأساسي النهاوند وتنتهي بالركوز التام على أساس المقام، وتتكون من جملة واحدة تنقسم إلى عبارتين :

العبارة الأولى : من مازورة (١ : ٤) وتبدأ من جواب المقام (الكردان) باستخدامها كبدال مع الحركة الكروماتية الهابطة وصولاً إلى درجة (النوى) غماز المقام بالشكل الإيقاعي النشط ( ) ، والتغيير اللحني والحركة الكروماتية الهابطة والركوز المؤقت على أساس المقام ، قبل استخدام الحركة الكرماتية الهابطة لسلم دو الصغير وصولاً إلى درجة (الدوكاه) ، والصعود أيضاً بالحركة الكروماتية والركوز التام على الدرجة الرابعة للمقام (الجهاركاه) ، وترى الباحثة أن بداية اللونجا بهذا الأسلوب باستخدام الكروماتية مع البدال وبالحركة الكروماتية الهابطة والصاعدة نوع من الحداثة ، حيث غالباً ما تصاغ بداية الخانة الأولى من اللونجا باستعراض المقام الأساسي والتركيز على جنس الأصل والفرع .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

العبارة الثانية : من مازورة (٥ : ٨) وتبدأ بالتسلسل السلمي الصاعد للمقام الأساسي النهاوند وصولاً إلى الدرجة السادسة للمقام كنوع من تهئية المستمع لمقام النهاوند ، ثم الهبوط بالحركة الكروماتية وصولاً إلى أساس المقام والركوز المؤقت على غماز المقام (النوى) ، واستكمال اللحن بالصعود بالتسلسل السلمي من الغماز بجنس الفرع (الحجاز) وصولاً إلى درجة (السنبلة) كنوع من التتابع اللحني لبداية العبارة ، والانتهاء بنغمات الأربيج الهابط والصاعد وصولاً إلى درجة (اليكاه) والركوز التام على أساس المقام (الراست) ، وترى الباحثة أن العبارة جمعت بين الأصالة في استخدام التسلسل السلمي للمقام والحداثة باستخدام الحركة الكروماتية الهابطة.

– **التسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) ويتكون من جملة واحدة ، وتنقسم إلى عبارتين :

العبارة الأولى : من مازورة (٩ : ١٢) وتبدأ من أساس المقام (الراست) بشكل إيقاعي جديد ( ) بقفزة الثالثة الصاعدة والهابطة والحركة الكروماتية الصاعدة والتتابع اللحني الصاعد بمسافة الثانية ، ثم الرجوع للشكل الإيقاعي النشط ( ) بنغمات الأربيج الصاعد لتآلف الدرجة الرابعة (الجهاركاه) ، والانتهاء باستخدام الحركة الكروماتية الهابطة والركوز على الدرجة الثالثة للمقام ، وترى الباحثة أن لحن العبارة يتأرجح بين إبراز المسار اللحني للمقام واستخدام الحركة الكروماتية الصاعدة والهابطة لمسافة الثالثة .

العبارة الثانية : من مازروة (١٣ : ١٦) وتبدأ بالتتابع اللحني من مازورة (١١ : ١٢) من العبارة الأولى على مسافة هابطة ونغمات الأربيج الهابط لتآلف الدرجة السابعة بسابعتها ، والحركة الكروماتية الصاعدة والركوز المؤقت على غماز المقام (النوى) ، والانتهاء بنغمات الأربيج الصاعد والهابط والركوز التام على أساس المقام الأساسي النهاوند ، وترى الباحثة أن لحن العبارة الثانية به رشاقة باستخدام الأربيجات مع لمحة من الحركة الكروماتية البسيطة الصاعدة مما يميز طابع قالب اللونجا .

– **الخانة الثانية :** من مازورة (١٧ : ٢٤) في مقام التبريز وهو تصوير لمقام العجم على الراست ، وتتكون من جملة واحدة تنقسم إلى عبارتين :

العبارة الأولى : من مازورة (١٧ : ٢٠) وتبدأ بنغمات الأربيج الصاعد والهابط لتألف الدرجة الأولى لمقام التبريز ، مع إضافة الدرجة السادسة (الحسيني) والركوز المؤقت على درجة الكردان واستخدمها

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كبدال مع التسلسل السلمي الهابط ، والانتهاء بالحركة الكروماتية الهابطة لسلم دو الكبير الكروماتي من درجة (جواب البوسليك) وصولاً لدرجة (النوى) والركوز التام ، وترى الباحثة أنه باستخدام مقام العجم المصور والحركة الكروماتية يعتبر نوع من أنواع الحداثة ، مع استخدام نغمات الأربيج للحفاظ على هوية قالب اللونجا من حيث الرشاقة والجاذبية .

العبارة الثانية : من مازورة (٢١ : ٢٤) وتبدأ باستخدام البدال على الدرجة الثالثة مع التكرار والحركة الكروماتية الهابطة من الدرجة الخامسة للمقام (النوى) باستخدام الشكل الإيقاعي (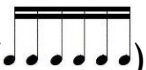) ، ثم الحركة الكروماتية الصاعدة بالشكل الإيقاعي والركوز على الراست ، والانتهاء بنغمات الأربيج الصاعدة والهابطة في المقام الأساسي النهاوند وإعادة مازورة (٨) في مازورة (٢٤) للعودة لإعادة التسليم ، وترى الباحثة أن العبارة تجمع بين التقليدية باستخدام البدال وبالحداثة باستخدام الأشكال الإيقاعية والحركة الكروماتية .

- **الإعادة الأولى للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند .

- **الخانة الثالثة :** من مازورة (٢٥ : ٣٢) في مقام الحجازكاركارد ، وتتكون من جملة واحدة تنقسم إلى عبارتين :

العبارة الأولى : من مازورة (٢٥ : ٢٨) وتبدأ من جواب المقام (الكردان) بالتغيير اللحني بالشكل الإيقاعي السابق استخدامه في التسليم ، ونغمات الأربيج الهابط والتسلسل السلمي الصاعد والحركة الكروماتية الصاعدة لمسافة الثالثة الصغيرة والهابطة ، ثم استخدام نغمة البدال على درجة (السنبلة) مع التكرار والركوز على درجة (الشهيناز) ، وترى الباحثة أن العبارة يغلب عليها الشكل التقليدي باستثناء الحركة الكروماتية .

العبارة الثانية : من مازورة (٢٩ : ٣٢) وتبدأ بالتتابع اللحني على مسافة ثانية هابطة للقسم الثاني من العبارة الأولى ، واستخدام التسلسل السلمي الصاعد والحركة الكروماتية الصاعدة والركوز المؤقت على درجة (الكردان) ، ثم استخدام نغمات الأربيج الهابط والحركة الكروماتية الصاعدة ، والانتهاء بإعادة المازورة الأخيرة من الخانة الأولى والثانية في المقام الأساسي النهاوند ، وترى الباحثة في استمرار الرشاقة اللحنية والأربيجات كسمة أساسية للعمل وقالب اللونجا مع الحركة الكروماتية المحدودة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– **الإعادة الثانية للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في المقام الأساسي النهاوند .

– **الخانة الرابعة :** من مازورة (٣٣ :٤٠) في مقام الراست وتتكون من جملة واحدة وتنقسم إلى عباريتن:

العبارة الأولى : من مازورة (٣٣ : ٣٦) وتبدأ بتكرار نموذج لحني جديد يعتمد على التسلسل السلملي الهابط بعد قفزة الخامسة التامة الصاعدة من أساس المقام ، والركوز على الدرجة الثالثة للمقام بعد التسلسل السلمي الصاعد ، ثم التتابع اللحني للنموذج على مسافة ثانية صاعدة والانتهاء بالركوز على أساس مقام الراست ، وترى الباحثة أن العبارة بها توازن من حيث السير اللحني واستخدام الأشكال الإيقاعية .

العبارة الثانية : من مازورة (٣٧ : ٤٠) وتبدأ بالحركة الكروماتية الهابطة بعد قفزة الأوكتاف من أساس المقام إلى جوابه ، ثم الحركة الكروماتية الصاعدة والركوز المؤقت على الدرجة الخامسة للمقام (النوى) ، والانتهاء بنغمات الأربيج الهابط وإعادة المازورة الأخيرة من الخانة الأولى والثانية والثالثة في مقام النهاوند تمهيداً لإعادة التسليم ، وترى الباحثة أن العبارة اعتمدت على العودة للحركة الكروماتية لتحديد هوية اللونجا بعد التغيير المقامي .

– **الإعادة الثالثة للتسليم :** من مازورة (٩ : ١٦) في مقام الأساسي النهاوند .

نتائج البحث :

بعد الدراسة التحليلية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " ، استطاعت الباحثة الإجابة على سؤال البحث :

سؤال البحث :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– ما هي الهوية الموسيقية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " بين الأصالة والحداثة لموسيقانا العربية ؟

إجابة سؤال البحث :

– في الخانة الأولى بدأت اللونجا باستخدام أسلوب الكروماتية مع البدال وبالحركة الكروماتية الهابطة والصاعدة نوع من الحداثة ، حيث غالباً ما تصاغ بداية الخانة الأولى من اللونجا باستعراض المقام الأساسي والتركيز على جنس الأصل والفرع ، حيث جمعت بين الأصالة في استخدام التسلسل السلمي للمقام والحداثة باستخدام الحركة الكروماتية الهابطة .

– في التسليم جاء لحن العبارة الأولى والثانية يتأرجح بين إبراز المسار اللحني للمقام واستخدام الحركة الكروماتية الصاعدة والهابطة لمسافة الثالثة ، حيث جاء اللحن رشيق من خلال استخدام الأربيجات مع لمحة من الحركة الكروماتية البسيطة الصاعدة مما يميز طابع قالب اللونجا .

– في الخانة الثانية استخدم مقام العجم المصور والحركة الكروماتية يعتبر نوع من أنواع الحداثة ، مع استخدام نغمات الأربيج للحفاظ على هوية قالب اللونجا من حيث الرشاقة والجاذبية ، مع الجمع بين التقليدية باستخدام البدال وبالحداثة باستخدام الأشكال الإيقاعية والحركة الكروماتية .

– في الخانة الثالثة يغلب عليها الشكل التقليدي باستثناء الحركة الكروماتية ، مع استمرار الرشاقة اللحنية والأربيجات كسمة أساسية للعمل وقالب اللونجا مع الحركة الكروماتية المحدودة.

– في الخانة الرابعة يوجد بها توازن من حيث السير اللحني واستخدام الأشكال الإيقاعية ، كما اعتمدت على العودة للحركة الكروماتية لتحديد هوية اللونجا بين الأصالة والحداثة بعد التغيير المقامي .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة المراجع :

أولاً : الكتب

١ – أحمد بيومي : القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا ، مطبعة الأوفست ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

٢ – حسام الدين زكريا : المعجم الشامل للموسيقى العالمية ، الجزء الثاني (الأعلام) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠م .

٣ – سمير بشة : الهوية والأصالة في الموسيقى العربية ، مراجعة وتقديم : منير سعيداني ، الطابعة الأولى ، منشوارت كارم الشريف ، تونس ، ٢٠١٢م .

٤ – سهير عبد العظيم : أجندة الموسيقى العربية ، دارالكتب القومية ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

٥ – عواطف عبد الكريم : موسيقى القرن العشرين ، محيط الفنون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١م .

٦ – محمد صلاح الدين : مفتاح الألحان العربية ، القاهرة ، د.ت .

ثانياً : الرسائل العلمية

١ – صابر عبد الستار محمود : **تدريبات مقترحة لرفع مستوى أداء الجمل الكروماتيكية على آلة القانون** ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٢م .

٢ – ناهد أحمد حافظ : **القوالب الآلية فى الموسيقى العربية** ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٧٢م .

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

١ – كروماتيك http://www.answers.com/topic/chromatic .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة

لونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " نموذجاً

مقدمة :

تعد الهوية الموسيقية سمة من سمات المجتمعات المتحضرة من خلال موسيقاها التي تتميز بآلاتها الموسيقية وإيقاعاتها ومقاماتها وقوالبها ومدوناتها وألوانها المختلفة ، فهي التراث الآلي الغنائي الذي يميز كل مجتمع عن غيره ، ويعتبر قالب اللونجا من القوالب الآلية العربية الأصيلة الخفيفة التي تصاغ عادةً على الميزان الثنائي البسيط السريع ، بحيث تكون مليئة بالانتقالات اللحنية والقفزات بأسلوب طريف جذاب ، كما أنها تحتوي على جمل صعبة بحركات يمكن للعازف أن يستعرض مهاراته العزفية في تأديتها ، وقد حدثت تغييرات على أغلب القوالب الآلية في الربع الأخير من القرن العشرين بظهور مؤلفين موسيقيين يجمعوا بين الأصالة من خلال دراستهم وأدائهم للمؤلفات الآلية والغنائية العربية الأصيلة ، وبين الحداثة من خلال تقديمهم للمؤلفات الآلية بأفكار لحنية جديدة وبأساليب تكنيكية معاصرة ، حيث أن لكل مؤلف نظرته الخاصة نحو التراث والعمل على إيجاد التوفيق بين التراث والإبداع ، ومن أبرز العازفين والمؤلفين الذين تتميز مؤلفاتهم الآلية للموسيقى العربية بالأصالة والحداثة على سبيل المثال " عبده داغر – أمير عبد المجيد – نصير شمة " ،و" ألفريد جميل (١٩٥٧م) " الذي يعتبر من المؤلفين الموسيقيين المعاصرين والذين اهتموا بتطوير القوالب الآلية المختلفة ، وله العديد من المؤلفات منها (لونجا جاز – تحميلة بلوز – أكابيلا بياتي – لونجا كروماتيك)، ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة تناول أحد هذه المؤلفات لونجا (كروماتيك) نموذجاً بالدراسة التحليلية ، للتعرف على الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة من خلال (عينة البحث) .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء الأول (الإطار النظري) ويشمل :

- الأصالة والحداثة في موسيقانا العربية .
- قالب اللونجا .
- تعريف الكروماتيك (Chromatic) .
- السيرة الذاتية لـ " ألفريد جميل (١٩٥٧م) " وأهم مؤلفاته الآلية .

الجزء الثاني (الإطار التحليلي) ويشمل :

- دراسة تحليلية تفصيلية للونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " .
- نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية – مستخلص البحث.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Research Summary

The musical distinction of the longa template between originality and modernity Longa (chromatic) composed by " Alfrad Gamil " as a form

Musical identity is considered as one of the features of civilized societies through its music, which is characterized by its musical instruments, rhythm, denominators, templates, codes and various types.

It is the lyric heritage that distinguishes every society from each other.

The longa mold is considered as one of the original light Arabic molds, which is usually formulated on the fast simple binary scale. It is filled with melodic moves and jumps in an attractive and cute style, it also contains difficult melodic sentences with movements that the performer can show off his playing skills. Great changes to most of the musical molds have been occurred in the last quarter of the twentieth century, because of the appearance of musical composers combining the originality with their studies and their performance for Arabian original compositional works. They presented melodic literature with new melodic ideas and contemporary technical methods , As each author has his own view of heritage and work to find a compatibility between heritage and creativity. Among the most prominent players and composers whose writings on Arabic music are distinguished by originality and modernity for example 'Abdoh Dakher - Amir Abdelmeged – Naser Shamaa' . Alfred Gamel (1957) is considered one of the contemporary musical composers who has been interested in developing various musical templates and has many musical works such as ('Longa Gaz – Tahmela Blowes- Akabella Byati – Longa Kromatic).

From this standpoint, the researcher saw t he necessity of dealing with one of these composition (Longa Chromatek) with analytical study to identify the musical identity of the longa template between originality and modernity through the research sample.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

This research is divided into two main parts:

The first part (theoretical framework) includes:

- Authenticity and modernity in our Arabic music.
- Longa Form.
- Definition of Chromatic.
-Alfrad Gameel CV , and his most important Compositions .

The second part (the analytical framework) includes:

-A detailed analytical study of longa (chromatic).

- Search results and references list, then summary in Arabic and English - and the abstract

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مستخلص البحث باللغة العربية

الهوية الموسيقية لقالب اللونجا بين الأصالة والحداثة

لونجا (كروماتيك) لـ " ألفريد جميل " نموذجاً

يتضمن هذا البحث على مقدمة وتشمل (مشكلة البحث – هدف البحث – أهمية البحث – سؤال البحث – عينة البحث – حدود البحث – منهج البحث) .

ثم جزئين الجزء الأول يشمل :

الجزء الأول (الإطار النظري) ويشمل :

– الأصالة والحداثة في موسيقانا العربية .

– قالب اللونجا .

– تعريف الكروماتيك (Chromatic) .

– السيرة الذاتية لـ " ألفريد جميل (١٩٥٧م) " وأهم مؤلفاته الآلية .

الجزء الثاني اشتمل على عناصر التحليل :

(تأليف – القالب – المقام – الميزان – السرعة – عدد الموازير – المساحة الصوتية – الأشكال الإيقاعية المستخدمة) ، ثم التحليل العام والتفصيلي للونجا .

في الختام : نتائج البحث – قائمة المراجع – ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية – مستخلص البحث باللغة العربية والإنجليزية .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Research abstract in Arabic

The musical distinction of the longa template between originality and modernity Longa (chromatic) composed by " Alfrad Gamil " as a form

This research includes an introduction and includes (Research Problem - Research Aim - Research Importance - Research Question - Research sample - Research Limits - Research Methodology).

This research is divided into two parts :

Part one: Theoretical framework includes:

- Authenticity and modernity in our Arabic music.
- Longa Form .
- Definition of Chromatic.
-Alfrad Gameel CV , and his most important Compositions .

second part included the elements of the analysis:

(Composition – Form - Mode - Meter - Tempo - Number of Measures – Sound Area – Rhythmic Shapes used), then general and detailed analysis of the longa.

In conclusion: Search Results – List of References – Research Summary of research in Arabic and English - Abstract of Research in Arabic and English.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com